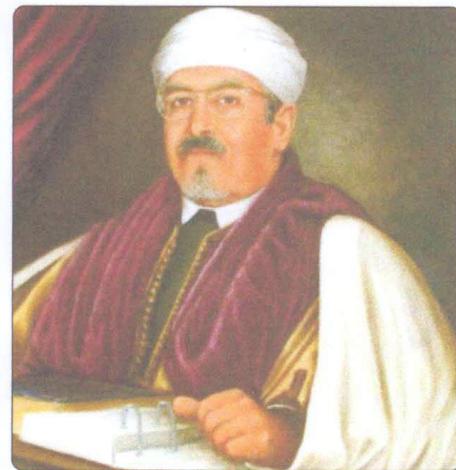


أعلام الثقافة التونسية

34

محمد الفاضل ابن عاشور

الإشرافات التنموية



الجمهورية التونسية
وزارة الشؤون الثقافية
المؤسسة الوطنية لتنمية المهرجانات والتظاهرات الثقافية والفنية
منتدى الفكر التونسي الناقد

شروط التنوير العربي الإسلامي في فكر الشيخ الفاضل ابن عاشور محمد بن الطيب

كلية الآداب والفنون والإنسانيات

جامعة منوبة

1 - في مفهوم التنوير

رغم أن مصطلح «التنوير» قد ارتبط في الأذهان بالتنوير الغربي الحديث وبمفكري عصر الأنوار الأوروبي روسو وفولتير وديدريو وغيرهم، فإن الحق أن التنوير لم تخل منه أي حضارة⁽¹⁾، وما التنوير الأوروبي في القرن الثامن عشر إلا مرحلة من مراحل التنوير البشري الذي يميز كل حضارة، إذ لا بد لكل حضارة من حركة تنوير وتجدد، في مقابل اتجاه المحافظة والتقليل، والتنوير العربي الإسلامي تعود جذوره إلى صورة فنية أثيرة في الثقافة الإسلامية، فهو مشتق من لفظ النور من آية النور في سورة النور: ﴿نُورٌ عَلَى نُورٍ﴾⁽²⁾، قبل أن تشير إلى التنوير الغربي، وهي تشير أيضاً إلى نتاج التجربة الصوفية العرفانية الإشرافية التي عاشها السهروردي

(1) انظر: «جي جي كلارك، التنوير الآتي من الشرق، ترجمة: شوقي جلال، سلسلة عالم المعرفة عدد 346، ديسمبر 2007.

(2) النور / 24 35